

الاتجاهات الوالدية فى التنشئة

دراسة ميدانية مقارنة عن مدى ادراك المراهقين

فى الجمهورية العربية السورية لأساليب معاملة والديهم لهم

دكتور كاظم ولى آغا(*)

تمهيد :

الانسان كائن اجتماعى لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة . فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة ، فينتقل من جماعة الى أخرى محققا بذلك اشباع حاجاته المختلفة . والجماعات لا تقوم باشباع حاجات الفرد ، ولا تحقق رغباته دون قيد أو شرط ، وانما تضع له قواعد وأسس عليه أن يتقيد بها ويتكيف معها . وبذلك يبدأ تأثير الجماعة فى شخصية الطفل بعيد ولادته . ويتم تحويله تدريجيا من كائن بيولوجى الى كائن اجتماعى .

ويرى Whiting & Child (١٩٦٩ ، ٤٤٤ - ٤٤٥) أن الأطفال المولودين فى جميع أرجاء العالم يشتركون فى مسائل عامة ، وخصائص متشابهة فى مظاهر النمو الفسيولوجى والانفعالى مع وجود فروق فردية ، وينمو الطفل وتقدمه بالسن يبدأ التفارقات فى السلوك ، وتظهر بصمات المجتمع وثقافته على الأفراد ، فتجعلهم يختلفون بعضهم عن بعض وتؤكد Anastasi & Fully ١٩٤٩ (سلامة عبد الغفار ١٩٧٦ ، ٧٩) أهمية أثر المجتمع وحضارته بما تحويه من عادات وتقاليد واتجاهات وقيم ، على التكوين النفسى للفرد ، فالتكوين النفسى لا تحدده العوامل الوراثية بل يتحدد بفعل العوامل الحضارية .

تلك التأثيرات فى شخصية الأفراد وتشكيل سلوكهم ، ترجع الى عملية أساسية هى عملية التنشئة الاجتماعية ، تلك العملية التى يتحول الفرد خلالها

(*) كلية التربية - جامعة الامارات العربية .

من طفل يعتمد على غيره متمركز حول ذاته . لا يهدف الا الى اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية ، طفل لا يستطيع ارجاء حاجاته حين يشعر بالدافع الى الاشباع ، الى فرد ناضج ، يدرك معنى المسؤولية وكيف يتحملها ويعرف معنى الفردية والاستقلال . يسلك معتمدا على ذاته ، اعتمادا نسبيا ، ويستطيع أن يضبط انفعالاته ، ويتحكم فى اشباع حاجاته ، بما يتفق والمعايير الاجتماعية ، ويدرك قيم المجتمع ومعاييره على المستوى المعرفى والانفعالى ، فيلتزم بها ، ويستطيع أن ينشئ العلاقات الاجتماعية السليمة مع غيره (زهران ١٩٨٤ ، ٢٤٤) .

ويعبر عن ذلك موراي (Murray) (أبو النيل ١٩٨٥ ، ٤٢) « بأنها العملية التى يتم من خلالها التوفيق بين دوافع ورغبات الفرد الخاصة ، وبين مطالب واهتمامات الآخرين ، والتى تكون متمثلة فى البناء الثقافى الذى يعيش فيه الفرد » .

فالتنشئة الاجتماعية ، عملية تعلم وتعليم وتربية . تقوم على التفاعل الاجتماعى وتهدف الى اكساب الفرد (طفلا ، فمراهقا ، فمراهقا ، فمراهقا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة ، تيسر له الاندماج فى الحياة الاجتماعية ، وذلك يتوافق مع تعريف زيجلر وتشايلد (السيد ١٩٨٠ ، ٥٢) فالتنشئة الاجتماعية فى نظرهما عبارة عن اصطلاح يشير الى العملية التى يتم للفرد فيها تنمية أنماط نوعية من الخبرات والسلوك الاجتماعى الملائم ، وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين .

مشكلة البحث :

تعتبر الأسرة من أهم وأقوى الجماعات الأولية وأكثرها أثرا فى تنشئة الطفل ، وفى سلوكه الاجتماعى ، وفى بناء شخصيته . فالأسرة هى التى تهذب سلوك الطفل وتجعله سلوكا اجتماعيا ، مقبولا من المجتمع ، وهى التى تغرس فى نفس الطفل القيم والاتجاهات التى يرتضيها المجتمع ويتقبلها . فمنذ أن يولد الطفل الانسانى ، وهو فى حالة ضعف واتكال واعتماد على الآخرين . أكثر من أى حيوان آخر ، فتطول طفولة الانسان بالنسبة للأنواع

الأخرى من الحيوانات • فالطفل يجب أن يعتمد على شخص آخر يساعده على النمو الاجتماعى ولكى ما يتم النمو الاجتماعى السليم لابد أن يجد الطفل الكبار الذين يعنون به فى المراحل المبكرة ولا يجب أن يحس الطفل بأنه معزول عندما يهمله الآباء (Secord & Back Man ١٩٦٤ ، ٥٥٣)
فى (معوض ١٩٨٢ ، ١١٩ - ١٢٠) •

يحتاج الطفل حاجة ماسة للكبار فى اشباع حاجاته البيولوجية والنفسية ، ولذا يلتمس رضا الوالدين ، وموافقتهم على سلوكه ، وتقبلهم له • فالطفل فى مراحل طفولته الأولى يكون قابلا للاستهواء ، سهل التأثير عليه ، لذا ينصاع لأوامر الكبار ونواهيهم ، ويتقبل توجيههم وارشادهم للحصول على رضاهم • وبذلك يمتص المعايير والقيم التى يعتنقها الآباء مما يساعد فى عملية التطبيع الاجتماعى • وتستخدم الأسرة أساليب متعددة فى عمليات التنشئة الاجتماعية ، تتمثل فى الحب والرعاية والعطف والدفع ، والحماية الزائدة ، والتدليل والاهمال ، والقسوة والتذبذب ، والتفرقة فى المعاملة ، منها ما يطلق عليه عمليات التدعيم أو التعزيز للسلوك المقبول من المجتمع • ومنها عملية اطفاء للسلوك غير المقبول ، وذلك باستخدام الثواب والعقاب المادى والمعنوى •

هذا وتختلف الأسرة وتتشابه أيضا فى أساليبها السلوكية ، وفى قيمها واتجاهاتها من حيث قربها أو بعدها عن الأساليب السائدة والمقبولة من المجتمع والتى تعرف بالمعايير الاجتماعية (Social Norms) كما تختلف أساليب التطبيع الاجتماعى من طبقة اجتماعية لأخرى • فقد أظهرت دراسة (هافجهرست ودايفز) (سلامة • ذكر سابقا ، ٨٢ - ٨٧) فيما يتصل بالمعايير الاجتماعية السائدة فيما يتصل بالرضاعة والفظام ، وضبط الاخراج ومطالبة الوالدين للطفل للمعاونة فى الأعمال المنزلية فى مدينتى بوسطن وشيكاغو بالولايات المتحدة ، ان الطبقة الاجتماعية الدنيا فى المجتمع الأمريكى أكثر تسامحا فى عمليات التطبيع الاجتماعى بالنسبة لتأخير الفطام ، واطعام الطفل حسب رغبته دون الالتزام بمواعيد محددة والتأخير فى تعويد الطفل وتدريبه فى ضبط عملية الاخراج • كذلك التأخير فى اسناد مسؤوليات وواجبات الأطفال •

كما بينت دراسة لين وجوردون (Lynn & Gordon ١٩٦٢ ، ٥٢)

ان أمهات الطبقة المتوسطة فى انجلترا يشبهن أمهات الطبقة الوسطى فى أمريكا ، حيث أنهن أقل عقابا لأبنائهن من أمهات الطبقة العاملة ، كما وجد أن الأمهات فى انجلترا يمكن أن يكن أقل تسامحا وأقل عقابا من الأمهات فى أمريكا .

ولقد وجد سيرز وماكوبى ولفن ١٩٥٧ (أبو النيل ١٩٨٥ ، ٤٥) أن الأمهات فى الطبقة العاملة يستخدمن العقاب بقدر أكبر وأن تسامحن قد ارتبط ارتباطا موجبا مع عدوان الطفل .

وقد قامت مجموعة من الباحثين الأمريكين فى جامعات أمريكية مختلفة بدراسة أجريت على ست بيئات مختلفة للتعرف على أنواع الضغوط التى تمارسها الأسر فى هذه المجتمعات فى عمليات التطبيع الاجتماعى للطفل ، وهذه البيئات هى : شمال الهند ، أوكتيناوا ، المكسيك ، أفريقيا ، الفلبين ، وشمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان منهج الباحثين هو المقابلة الشخصية على مجموعة كبيرة من الأمهات والأطفال فى كل بيئة من هذه البيئات الست وكان الهدف هو التعرف على وسائل التلقين والتدريب التى تمارسه الأم أو أفراد الأسرة الآخرين فى عمليات التطبيع الاجتماعى فى هذه المجتمعات .

وتتلخص النتائج التى توصل إليها الباحثون ، فى اختلاف الأسر بعضها عن بعض فى عمليات التطبيع الاجتماعى ويمكن ايجاز هذه الاختلافات فيما يلى :

— اختلافات فى المسؤوليات الشخصية والاجتماعية التى تفرضها الأسر على أطفالها وما تتوقعه منهم استجابة لهذه المسؤوليات .

— اختلاف فى الجو العاطفى والانفعالى الذى يحيط بالأطفال مثل عطف الأم وحنانها ورعاية الأب ، وأساليب الثواب والعقاب .

— اختلاف فى درجة ضبط وتهذيب عدوان الطفل تجاه أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه وأقرانه .

— اختلاف فى درجة ضبط وتهذيب عدوان الطفل تجاه والديه وعصيانه وخروجه عن قواعد الأسرة وتقاليدها .

— اختلاف فى درجة الرعاية والعناية التى تبذلها الأم فى تربية الأطفال وتختلف باختلاف عادات وتقاليدها كل مجتمع ، وارتباط هذه الرعاية بالجنس (ذكور - إناث) .

— اختلاف درجة العناية التى تبذلها الأم فى تربية الأطفال الكبار وارتباط هذه الرعاية بترتيب الطفل بين أخوته وبالجنس .

— درجة الثبات الانفعالى والالتزان العاطفى ، وهى تختلف من أم لأخرى وفق الفروق الفردية ويتأثر هذا الجانب بجو الأسرة عموماً .

وكان من نتائج هذه الدراسة أن العوامل والاختلافات السابقة تتعلق باختلاف الأسر والأمهات ، أكثر من تعلقها بالاختلاف من بيئة لأخرى .

ونتائج هذه الدراسة تتفق مع النتائج التى توصل إليها كل من : يارو Yarrow ١٩٦٤ وبولبى Bowlby ١٩٥٢ وسيرز Sears ١٩٥٧ وليفن Lewin ١٩٦٨ وكاجان Kagan ١٩٦٩ (الأشول ١٩٧٩ ص ٢٣٠ - ٢٣٢) ويمكن التعرف على الأبعاد السائدة فى التنشئة الاجتماعية من خلال قياس الاتجاهات الوالدية نحو أساليب تنشئتهم لأبنائهم فيما يختص بالتسلط أى فرض أحد الوالدين رأيه على الطفل ، والحماية الزائدة أى القيام نيابة عن الطفل بالمواجبات التى يجب أن يتدرب عليها ، والاهمال أى ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه والتدليل ويعنى تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالطريقة التى تحلو له ، والقسوة أى استخدام أسلوب العقاب البدنى ، والتذبذب الذى يتمثل فى عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين فى معاملة أبنائهم ، والتفرقة وعدم المساواة بين الأبناء .

مما سبق تتضح لنا أهمية دور الأسرة فى تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية وأهميتها فى تشكيل شخصية الطفل وبناءها . وفى تحديد سلوكه ، فالأسرة مسؤولة عن سمات شخصية الطفل من عدوان وعناد واتكالية واستقلال وانبساط وانطواء ، كذلك يكتسب الطفل عن طريقها كثيرا من القيم والمبادئ والاتجاهات الاجتماعية التى تتفق وثقافة المجتمع . فيتعلم الطفل الخير والشر ، والصواب والخطأ والقبح والجمال ، ويتعلم أن له حقوقا وعليه واجبات .

وتختلف كل أسرة عن الأخرى ، فالأسرة التى تتميز بالاستقرار العائلى ، والثبات فى معاملة الطفل واشباع الحاجات البيولوجية والذهنية للطفل ، أسرة تعمل على بناء شخصية أطفالها ابناء السليم ، وتشبع فى نفوسهم السعادة ، فى حين أن الأسرة المضطربة يعانى أطفالها من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية .

ويجمع علماء النفس مع اختلاف آرائهم على أن الخبرات الأسرية لاسيما فى مراحل الطفولة المبكرة تلعب دورا أساسيا فى بناء شخصية أفرادها وفى نموهم النفسى والاجتماعى فالطفل الذى تقوم علاقته بأبويه على أساس قدر من الاشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية ، تتوقع له شخصية مستقلة سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالى ، والقدرة على التوافق والتعاون مع الآخرين ، وعلى العكس من ذلك ، عندما تكون العلاقة بين الوالدين والطفل تقوم على الافراط فى الحب والتدليل والتصاق الطفل بأبويه ، مما ينجم عنه اتكالية مفرطة وأنانية ، وضعف الثقة بالنفس ، وعدم القدرة على التعاون والتوافق مع الآخرين . أما اذا كانت علاقة الأبوين بالطفل تقوم على الصراحة والقسوة أو عدم اشعار الطفل بالحب مما يؤثر على شخصية الطفل ويجعله أميل للتشاؤم أو عدم المبالاة أو السلبية أو العدوان ، وقد يصب الطفل عدوانه على الأسرة ذاتها أو على المجتمع المدرسى .

كذلك تؤثر اتجاهات الوالدين على الأطفال من حيث تفضيلهما جنس على آخر كتفضيلهما الذكور على الاناث أو تمييزهما طفلا على آخر لسمات

أو أخرى يتميز بها على أخوته كذلك التذبذب فى المعاملة كأن يكون الأب صارماً والأم صفوحة متسامحة و مغالية فى التدليل .

هذا الخطاب عن التنشئة وأساليب الوالدين فى معاملة الأطفال ، والدراسات التى قامت فى هذا المجال ونتائجها على شخصية الأبناء وعلى تكوينهم النفسى وسلوكهم ، واختلافات الطبقات الاجتماعية والمجتمعات الحضارية فى ذلك بحسب ثقافتها ومعاييرها ، أملت على الباحث موضوع البحث هذا ، يطرحه على مجتمع الجمهورية العربية السورية ، يستكشف من خلاله الاتجاهات الوالدية فى التنشئة .

واستيفاء لتوضيح مشكلة البحث وشرح أبعادها قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية شملت عشرة آباء وخمسة مربين ، طرح عليهم مجموعة من الأسئلة الاستكشافية بغرض التعرف على الأساليب التى يتبعونها فى معاملة الأبناء ، ونتائجها على سلوكهم .

وقد شمل استفتاء البحث الأسئلة التالية :

س ١ : ماهى أساليب معاملة الطفل الأكثر استخداماً وممارسة من قبل الآباء فى مجتمعنا فى رأيك ؟

وكانت اجاباتهم كالتالى :

جدول (١)

يبين أساليب معاملة الأبناء من وجهة نظر الآباء

الرقم	أساليب المعاملة	العدد	النسبة
١	الارشاد وتبادل الرأى (الديمقراطية)	١١	٪٧٣
٢	التسلط	٨	٪٥٥
٣	الحماية	٨	٪٥٥

الرقم	أساليب المعاملة	العدد	النسبة
٤	الشدة والعقاب	٤	٪٢٧
٥	التدليل	٣	٪٢٠
٦	التذبذب فى المعاملة	٣	٪٢٠
٧	الاهمال	١	٪ ٦

س ٢ : ما مميزات كل من هذه الأساليب ، وما هى محاذيرها ؟

وقد جاءت الاجابات كالتالى :

الرقم	الأسلوب	المميزات	المحاذير
١	الديموقراطية	خلق شخصية متكاملة عند الطفل ، القدرة على النقاش وإبداء الرأى ، التفتح والوعى ، تقبل النقد	التمادى مع نقص الخبرة والتجربة
٢	التسلط	يولد الاحترام ، يقوم الفرد ، يجنبه الخطأ	يضعف شخصيته ، يورثه الانهزام
٣	الحماية	تجلب الحب والاطمئنان والشعور بالأمن	الاعتماد على الغير والانكالية
٤	الشدة والعقاب	يصلب العود ، ويقوم الاعوجاج ، ويدعم التصرف الحسن	السلبية أو العدوان الكذب والتهرب والانطواء
٥	التدليل	الشعور بالمجتمع والدفع العاطفى	التمركز على الذات ، العناد والتعالى على الأخرين
٦	التذبذب فى المعاملة	لا يوجد	الحقد ، الغيرة ، الاثرة
٧	الاهمال	الاعتماد على النفس	الشعور بالحقد والكراهية

س ٣ : ما أسلوب المعاملة الذى تستخدمه أنت مع أطفالك فى أغلب الأوقات ؟

وكانت الاجابة ::

جدول (٢)

أساليب المعاملة التى تستخدمها العينة الاستطلاعية

الرقم	الأسلوب	العدد	النسبة
١	الديموقراطية والتوجيه	٦	٪٤٠
٢	التسلط	٤	٪٢٧
٣	الحماية	٢	٪٢٠
٤	الشدة	١	٪ ٦,٥
٥	الاهمال	١	٪ ٦,٥

س ٤ : هل تضطر أحيانا الى التفريق فى المعاملة بين الأبناء ؟ ولماذا ؟

نعم ١٠ ٪٦٧

لا ٥ ٪٣٣

يحدث التفريق فى بعض الأحيان بحسب سلوك الطفل وسنه ومزاجه ، فالطفل العنيد الصعب المزاج ، تختلف معاملته عن الطفل السهل الوديع .

وهكذا نجد تنوعا فى اتجاهات الوالدين نحو معاملتهم لأبنائهم ، ولاشك أن هذا التنوع والتباين فى رأى يرجع الى اختلاف التنشئة الاجتماعية للأباء وثقافة المجتمع والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والطبقات الاجتماعية التى ينتسبون اليها والذى أظهرته البحوث والدراسات السابقة ، وهذا ماسيحاول الباحث أن يستدل عليه من التطبيق التجريبي على عينة البحث .

أهمية البحث :

بالنسبة للطفل :

- ١ - يتلقى معاملة أكثر ملاءمة من قبل الوالدين .
- ٢ - جعله أكثر توافقاً مع نفسه ومع محيطه .
- ٣ - توضيح أساليب المعاملة التي يتلقاها وتبرير استخدامها .
- ٤ - وقايته من بعض الأساليب غير التربوية والتي قد تؤثر على سلوكه النفسى والاجتماعى .
- ٥ - تبصيره بالأساليب المختلفة للمعاملة الأسرية ومحاسن كل منها - ومحاذيرها ليتواءم معها .

بالنسبة للأسرة :

- ١ - تتعرف الأسرة على التأثير السلبى والايجابى لأساليب المعاملة المختلفة التى تتبعها مع أطفالها .
- ٢ - تتعرف على الأسلوب الأكثر ملاءمة فى تنشئة الأطفال والتعامل معهم .
- ٣ - استدراك الآثار السلبية لبعض الأساليب والتى قد تؤثر فى شخصية الأبناء وفى سلوكهم واستيعادها .
- ٤ - توفير الجو الأسرى المناسب لتكوين شخصية متوافقة للأبناء .
- ٥ - تعاون الآباء مع أسرة المدرسة للتعرف على مشكلات الأبناء ومسبباتها .

بالنسبة للمجتمع :

- ١ - التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة ، وإبرازها والدعوة الى الأخذ بها .
- ٢ - إيجاد المواطن المتوافق نفسياً واجتماعياً .
- ٣ - إيجاد المجتمع السليم ، القوى والمتضامن .
- ٤ - استخدام أجهزة الدعاية المختلفة السمعية والمرئية ، لتوضيح طرق

تنشئة الآباء لأبنائهم والنتائج السلبية والإيجابية التي تعود عليهم وعلى الأبناء .

أهداف البحث : يهدف البحث الى :

١ - معرفة أساليب المعاملة الأكثر استخداماً في أسرنا ومجتمعاتنا بشكل عام .

٢ - التعرف على مميزات ومحاذير استخدام كل من هذه الأساليب في التنشئة .

٣ - معرفة الفروق في بعض أساليب المعاملة الأسرية ما بين الذكور والإناث في المجتمع العربي السوري .

٤ - تتبع الفروق في استخدام بعض أساليب المعاملة من قبل الآباء والأمهات .

أسئلة البحث : كما يحاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذكور والإناث في تقديرهم لأساليب معاملة الوالدين لهم في التسلط والديموقراطية والحماية .

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام بعض أساليب المعاملة (التسلطية ، الديموقراطية ، الحماية) ما بين الآباء والأمهات من وجهة نظر الأبناء .

الدراسات السابقة :

يتأثر الفرد في عمليات التنشئة الاجتماعية بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة هي التراث الحضاري العام الذي ينحدر البنا عبر الأجيال ، ولكل مجتمع بشري ثقافته الخاصة ، تميزه عن غيره ، فيشكل الأفراد وفق هذه الثقافة ، ويصبح لهم طابعهم المميز وإن كانت المؤسسات

الاجتماعية المختلفة ، والمواقف التى تتم فيها عملية التطبيع الاجتماعى تلعب دورا هاما ، يضاف الى الفروق الفردية بين الأفراد ، كل ذلك يسهم فى اختلاف أساليب التنشئة واختلاف ردود فعل الأفراد تبعاً لها .

ولقد قامت بحوث عديدة حول التنشئة الاجتماعية عامة ، وأساليب المعاملة الأسرية خاصة ، فى مجتمعات عالمية وعربية نذكر منها :

أولا - البحوث والدراسات الأجنبية :

١ - بحث ماكينون وسنترز Mackinon & Centers ١٩٥٦ (أبو النيل ذكر سابقا ، ٤٧) وقد تبين فيه أن ميل الآباء فى الطبقة الدنيا الى استخدام أنماط فى التربية تتميز باطاعة الأوامر ، والعقاب البدنى ، يتسق مع الاتجاه التسلطى الذى يقيسه مقياس المساواة - التسلطية Equalitarian-Authoritarian ولقد كانت نسبة التسلط فى كل طبقة اجتماعية كالتالى :

٣٠٪ طبقة عليا ، ٦٢٪ طبقة متوسطة عاملة ، ٥٠٪ طبقة منخفضة .

٢ - بحث سيرز وماكوبى وليفين Sears & Maccoby and Levin ١٩٥٧ (أبو النيل ذكر سابقا ، ٦٠) وقد أجراه على عينة من ٤٨ أما منهم ٢١ من الطبقة المتوسطة ، ٢٧ من الطبقة العاملة من غريتين فى ديفنون Devon وعينة من ٤٦ أما من مدينة اكستر Exeter منهم ٢٢ من الطبقة المتوسطة و ٢٤ أما من الطبقة العاملة واستخدم مقياسا من خمسة موازين منها ثلاثة أعدها سيرز وتشمل (عقاب العدوان التسامح عند الخروج على الأدب والذوق ، والتسامح فى حالة العدوان) . وقد حصل على النتائج التالية : ان وجد أن كل الفروق فى المتوسطات بين الطبقات الاجتماعية فى بريطانيا دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ . باستخدام اختبار (ت) كما أن المجموعتين الكليتين البريطانية والأمريكية تختلفان اختلافا دالا عند مستوى ٠.٠١ ومن النتائج :

(١) فى انجلترا كما فى أمريكا ، أمهات الطبقة الوسطى أقل عقابا

لأبنائهم من أمهات الطبقة العاملة ، وهذه النتيجة تؤكد نظرية وجود علاقة بين عقاب الأم وعدوان الطفل .

(ب) أمهات الطبقة الوسطى البريطانية كأمهات الطبقة الوسطى الأمريكية فى أنهن أكثر تسامحا ازاء السلوك العدوانى ، وهذه النتيجة تلقى شكوكا على ماوجده سيرز عن العلاقة بين تسامح الأم وعدوان الطفل .

(ج) تميل الأمهات البريطانىات الى أن يكن أقل تسامحا وأقل عقابا من الأمهات الأمريكيات ، والاعتقاد أن العقاب أهم عامل فانه من المتوقع من هذه النتيجة أن يكون الانجليز أكثر عدوانا من الأمريكان .

٣ - بحث كاندل وليسر Kandel & Lesser ١٩٦٦ وقد اهتم بدراسة العلاقة بين معاملة الوالدين ، وبعض جوانب الشخصية ، كالاعتماد على النفس والاستقلال لدى الأبناء ، وذلك فى اطار ثقافى . وقد أجرى البحث على عينات كبيرة من المراهقين ووجد الباحثان أن مدة معاملة المراهق على أساس أنه مراهق لدى الآباء الأمريكان أطول فى مدتها لدى الآباء الدانمركيين الذين يعاملون أبنائهم بصورة ديموقراطية . ونرى أنه نتيجة لمعاملة الآباء الدانماركيين لأبنائهم على أساس من استخدام الأساليب الديموقراطية أن يكون أبنائهم أكثر اعتمادا على أنفسهم واستقلالاً من الأبناء الأمريكان .

٤ - دراسة روس وادوارد Russell & Edward ١٩٧١ على الطلبة المضطربين نفسيا وقد تبين منها أن العطف الزائد والتساهل مع الأطفال له علاقة قوية بتنمية القلق الزائد عندهم فى الرشد .

ثانيا - الدراسات العربية :

١ - دراسة حامد مصطفى عمار ١٩٥٠ (مليكة ١٩٦٥ ، ١٢٠) فى قرية (سلوا) المصرية بأسوان حول نمو الأطفال وتعلمهم وتكوين شخصياتهم ،

وتحديد السلوك ومعايير في ضوء النمط الثقافي ، وقد قام الباحث بدراسة التركيب الاجتماعي لهذه القرية : القرابة أو النسب - الجنس أو النوع - السن .

ويذكر الباحث أن تربية الأطفال في قرية « سلوا » تكون فيه ضوابط السلوك متساهلة متراخية في مرحلة الطفولة ، حازمة متشددة في المراحل التالية :

ففي خلال الأربع أو الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل يترك الطفل بحرية يرضع متى يشاء ، وينام متى يشاء ، ولا يدرب على ضبط عملياته الاخراج ، فالأطفال في نظرهم كالملائكة ، يجب أن يتركوا على سجيته .

ثم تنزع الأسرة الى فطام الطفل ، وتبدأ قوة الضوابط وشدتها في سن الخامسة أو السادسة فينخرط الطفل في عالم الكبار ، وتسند اليه الأعمال في الحقل أو البيت ولاشك أن هذه الانتقالية المفاجئة ، قد تحدث نوعا من الاضطراب وعدم الاستقرار النفسي ، ولكن سرعان ما يحدث التوازن عندما يسند للطفل مسؤوليات تحقق له نوعا من الاشباع النفسي والكيان الاجتماعي . والمنافسة شديدة بين الأخوة ، وتبدو مشاعر الغيرة قوية .

استخدم الباحث أدوات منها الملاحظة المشاركة . الاستعانة بالمرشدين . المقابلة ، الحرية غير المقيدة . اختبار رورشاخ ، أما النتائج التي توصل اليها الباحث :

بالنسبة للجنس يوجد في القرية عالمان ، عالم الرجل وعالم المرأة ، حيث لا يختلطان أبدا الا قبل البلوغ وفي الشيخوخة ، ويظهر معيار القرابة واضحا في مسائل الثواب والعقاب بالنسبة للطفل اذ لا تقف عند حد الأب بل تتعدى الى الأخوة والأقارب وأما عن السن فان دوره يبدو في اشعار الطفل المستمر بالسلطة والمسؤولية وأما الشخصية فالتوسطة تتميز بالطاقة المثابرة المنتجة ، والاتجاه في النظر الى المواقف يتسم بنظرة واقعية تفصيلية .

واثرها فى تكيف المراهقات) قامت فيها بالكشف عن العلاقة بين كل من الاهمال والسيطرة والحماية الزائدة وبين التوافق كما يقاس ببعض مقاييس الشخصية لدى عينة من المراهقات فى المدارس الثانوية ، فوجدت أن هناك علاقة بين الأساليب التى يستخدمها الوالدان فى معاملتهما للمراهقات وبين مدى توافقهن .

٣ - دراسة نجاه خضر ١٩٧٣ وموضوعها (دراسة مقارنة لأساليب تنشئة الأطفال عند الأمهات العراقيات والمصريات العاملات) وقد كشفت نتائجها عن أن الأمهاف المتعللمات يتميزن بالتسامح عن الأمهات غير المتعللمات ، كما بينت نتائج خاصة بهذه الدراسة أيضا وجود فروق دالة بين اتجاهات الأمهات نحو تنشئة أبنائهن فى الريف وبين اتجاهات الأمهات فى الحضر .

٤ - دراسة خليل ميخائيل معوض ١٩٨٠ (معوض ذكر سابقا ، ١٤٠) وموضوعها (التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل فى المجتمع المغربى) استخدم فيها استبياناً على عينة من ٨٦٣ فيهم ٥٦٣ من أهل المدن و ٣٠٠ من الأرياف ، وقد هدف الباحث التحقق من صحة الفروض التالية :

(أ) هنالك فروق حضارية تتعلق بقطاع الأطفال فى الحضر والريف
اذ تطول مدة الرضاع فى الأرياف وتقصّر فى المدن .

(ب) يميل الأبوان فى المدن للتشدد مع أطفالهم أثناء تدريبهم على ضبط
عمليتي الاخراج ، فى حين يتساهل الأبوان فى ذلك فى الريف .

(ج) أساليب تنشئة الطفل فى المدن أكثر ميلا للالتكالية فى حين تقوم
فى الريف على الاعتماد على النفس ، وتحمل المسؤولية .

(د) يسعى الآباء فى المدن أكثر من الريف للأخذ بأساليب التربية
الحديثة مثل إتاحة الحرية للأطفال للتعبير والمناقشة ، واللعب المنظم
والنظافة .

وكانت نتائج البحث :

(١) تحقق الفرض الأول اذ تبين وجود فروق حضارية تتعلق بقطاع الطفل فى الريف والمدن ، ففى المدن يتم الفطام فى سن مبكرة عن الريف كما أن أمهات المدن يطمئن أطفالهن بالتدريج ، فى حين يتم ذلك بالريف فجأة .

(ب) أمهات المدن يكرن فى تدريب أطفالهن على ضبط عمليتى الاخراج أكثر من أمهات الريف ، ويرجع ذلك الى عمل المرأة وثقافتها العلمية والصحية .

(ح) آباء الريف يعطون أبناءهم منذ سن مبكرة فرصا أكبر للقيام بالأعمال والاشتراك فى المسئوليات أكثر من آباء المدن ، فى حين تنشئة الطفل فى المدن أكثر ميلا للتكالية .

(د) آباء المدن أكثر سعيا للأخذ بأساليب التربية الحديثة من آباء الريف ، ومن بين هذه الأساليب : اتاحة الحرية للأطفال للتعبير والمناقشة ، والاقلال من استخدام العقاب البدنى ، واستخدام أسلوب التوجيه وتبادل الآراء واحترامها تقبل النقد .

٥ - دراسة يوسف عبد الفتاح ١٩٨٢ (عن الاتجاهات الوالدية وطموح الأبناء) فى دولة الامارات العربية المتحدة ، أجراها على ٢٥٠ تلميذا فى أحد المدارس الثانوية للبنين بامارة دبی . من مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة واستخدم مقياس الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء ، ومقياس مستوى الطموح ، ولقد وجد الباحث النتائج التالية :

(١) وجود معامل ارتباط دال فى عينة المستوى الاقتصادى المتوسط بين الاتجاهات الوالدية للأبناء (التسلط) وبين مستوى طموح الأبناء .

(ب) وجود معامل دال فى عينة المستوى الاقتصادى المتوسط بين الاتجاهات الوالدية للأبناء (الحماية الزائدة) وبين مستوى طموح الأبناء

(ح) وجود معامل ارتباط دال فى عينة المستوى الاقتصادى المتوسط
بين الاتجاهات الوالدية للآباء (التدليل) وبين مستوى طموح الأبناء .

(د) وجود معامل ارتباط دال بين الاتجاهات الوالدية للآباء (القسوة)
وبين مستوى طموح الأبناء .

(هـ) وجود معامل ارتباط دال فى عينتى المستويين المتوسط والمنخفض
بين الاتجاهات الوالدية للآباء (اثاره الألم النفسى) وبين مستوى طموح
الأبناء .

٦ - دراسة خالد محمد الطحان ١٩٨٣ (وموضوعها) (الخلفية
الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسيا) وقد أجرى دراسته على
التلاميذ المتخلفين فى ست مدارس ابتدائية فى العين ١٩٨١ - ١٩٨٢ ، وكان
تعليمه للمتأخرين دراسيا كل من راسب عاما أو أكثر ، وقد بلغ عدد أفراد
العينة ٧٧ فردا فى السنوات الدراسية الرابعة والخامسة ، واستخدم مقياس
الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء . وجاءت نتائج دراسته كالتالى :

(أ) اتجاه الاستقلال - التقيد : وجد أن ٧٢٪ من الآباء يعاملون
أبنائهم معاملة بين التقيد والاستقلالية ، وأن ٦١٪ من الأمهات يعاملن
أبنائهن بنفس الكيفية .

(ب) اتجاه التسلط - التسامح : وجد أن ٣٦٪ من أفراد العينة ينعمون
بتنشئة أبوية تتسم بالتسامح ، فى حين باقى أفراد العينة ليسوا كذلك
أما بالنسبة للأمهات ، فقد وجد أن ٦٢٪ من أفراد العينة كانت معاملة
الأمهات لهم متسامحة .

(ح) اتجاه ديموقراطى - ديكتاتورى : وجد أن ٦٥٪ من العينة يعاملهم
أباؤهم بالديموقراطية فى حين أن ٣٠٪ يعانون من تنشئة اجتماعية ديكتاتورية
١٦٪ تعاملهم أمهاتهم معاملة ديموقراطية ، ٢١٪ تعاملهم معاملة ديكتاتورية .

(د) حماية وإهمال : وجد أن ٢٥٪ من أفراد العينة يعاملون بعدم
الاهتمام والإهمال من قبل الآباء .

فرضيات البحث :

نتيجة للدراسات والبحوث السابقة التى تمت فى مجال الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الأبناء ، وأساليب معاملتهم لهم فى ثقافات ومجتمعات مختلفة ، وما نتج عن البحث الاستطلاعى الذى قام به الباحث ، والقراءات المختلفة حول مشكلة البحث ، فقد عمد الباحث فى محاولته التحقق من هذه النتائج فى المجتمع العربى السورى الى وضع الفرضيات التالية والتثبت من صحتها من معطيات البحث التجريبي .

١ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين من الجنسين فى ادراكهم لبعض أساليب معاملة الآباء لهم .

وتندرج تحت هذه الفرضية العامة - فرضيات فرعية هى :

(أ) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث والذكور من المراهقين فى ادراكهم لأسلوب المعاملة التسلطية من قبل الوالدين .

(ب) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث والذكور من المراهقين فى ادراكهم لأسلوب المعاملة الديمقراطية من قبل الوالدين .

(ج) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاناث والذكور من المراهقين فى ادراكهم لأسلوب معاملة (الحماية - الاهمال) لهم من قبل الوالدين .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اتجاهات الآباء والأمهات نحو أسلوب معاملتهم للأبناء من الجنسين من حيث (التسلط - التسامح - الديمقراطية - الديكتاتورية - الحماية والاهمال) .

الطريقة والاجراء

عينة البحث :

طبقت أداة البحث على عينة عشوائية تضم ثمانين طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوى من ثانويتى المعري وخديجة الكبرى فى مدينة حلب فى الجمهورية العربية السورية خلال العام الدراسى ٨٦ - ١٩٨٧ « ٤٠ » أربعون من الذكور و « ٤٠ » من الاناث أعمارهم متقاربة ، تتدرج كالتالى :

جدول (٣)

يقضمن أعمار عينة البحث من الجنسين
مع متوسطها الحسابى وانحرافها المعيارى

الجنس	ذكور	اناث
الأعمار	العدد	العدد
١٤	١	٤
١٥	٥	١٠
١٦	٢٤	١٨
١٧	٨	٨
١٨	٢	—
المجموع :	٤٠	٤٠
م	١٦ ر ١	٧ ر ١٥
ع	٠.٨٧	٠.٧٩

وتتضمن هذه العينة أفرادا من مستويات اقتصادية اجتماعية (متوسطة ودنيا) حيث تقع تلك الثانويات فى الاحياء الشعبية ، وقد تشابهت ظروفهم المعاشية المتمثلة فى مهن الآباء ودخلهم ونوع مسكنهم ويظهر الجدول (٤) المهن التى بزاولها آباء عينة البحث .

جدول (٤)

مهـن آباء عينة البحث من الجنسين

مهنة الأب	الذكور	الاناث
موظف حكومى	١١	٩
عامل	٦	٨
بقال	٤	٣
مدرس	٣	٤
مزارع	٣	٤
تاجر	٢	٤
مهندس	٢	١
سائق	٢	١
متقاعد	٢	٢
متوفى	٢	١
ضابط	١	٢
أذن (فراش)	١	—
ممرض	—	١
عاطل	١	—
المجموع	٤٠	٤٠

ومن حيث المستوى التعليمى للآباء نجده متقاربا لدى أفراد العينة من الجنسين وان كان يميل لأن يكون فوق المتوسط وعاليا كما يتضح من الجدول (٥) .

جدول (٥)

يبين مستوى تعليم الآباء

المستوى التعليمى	الذكور	الاناث
أُمى	٤	٦
الابتدائية	٥	٧
الاعدادية	٧	٦
الثانوية	١٣	١٠
الجامعية	٩	١٠
متوفى	٢	١
المجموع	٤٠	٤٠

أدوات البحث :

استخدم الباحث (مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ، كما يدركها الآباء) أعده محمد خالد الطحان ويشتمل على خمس مقاييس فرعية تقيس الاتجاهات التالية لدى كل من الأب والأم وهى :

- ١ - اتجاه (استقلال - تقييد) .
- ٢ - اتجاه (تسلط - تسامح) .
- ٣ - اتجاه (ديموقراطى - أوتوقراطى) .
- ٤ - اتجاه (حماية - اهمال) .
- ٥ - اتجاه (تقبل - رفض) .

وللمقياس صورتان ، احدهما صورة (أ) وتخص الأب ، والثانية صورة (ب) وتخص الأم ، ولكل صورة (١٠٠) عبارة ، يجيب المفحوص عن كل منها بـ (نعم - ليس دوما ، لا) وتقيس كل اتجاه من الاتجاهات الخمس ، عشرون عبارة مثال : اتجاه (استقلال - تقييد) .

- ١ - عودنى والدى أن أدافع عن حقوقى بنفسى .
١٦ - يشجعنى والدى أن أستلم دورا قياديا فى كل عمل جماعى
أقوم به .

مثال : اتجاه (تسلط - تسامح) :

- ٧ - أشعر أن كافة أفراد أسرتى ملزمون بالطاعة والدى .
٤٢ - أعتقد أن والدى سيتدخل فى اختيار زوجتى فى المستقبل .
وللمقياس صفحة تعليمات وورقة اجابة منفصلة .

وقد اختار الباحث ثلاث اتجاهات من المقاييس الفرعية لمقياس البحث ،
وجد أنها أكثر استخداما من قبل الآباء فى مجتمعنا وهى (التسلط -
الديموقراطية - الحماية) ليطبقها على عينة البحث من الأبناء .

وللتأكد من ثبات المقياس ، عمد الباحث الى استخدام طريقة اعادة
تطبيق الاختبار أجراه على فئتين من الذكور ومن الاناث بلغ عدد كل منها
خمسة عشر فردا ، من بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول . وقد جاءت
معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى لكلا العينتين كالتالى :

جدول (٦)

يبين معامل الارتباط بين التطبيقين لحساب معامل ثبات المقياس

الجنس/الاتجاه	ذكور د	اناث د
١ - تسلط	٧٦ر	٧٩ر
٢ - ديموقراطية	٧١ر	٥٨ر
٣ - حماية	٨١ر	٦٦ر

وهى ذات دلالة عند مستوى ٠.٠١ .
أما صدق الاختبار فقد اعتمد الباحث على الصدق الذاتى المستحصل
عليه من ثبات المقاييس بالاضافة الى ما اعتمد عليه معد المقياس من أنواع
الصدق وقد جاءت النتائج كالتالى :

جدول (٧)

يبين معاملات صدق الاختبار

الجنس/الاتجاه	ذكور	اناث
	د	د
١ - تسلط	٨٧ر	٨٩ر
٢ - ديموقراطية	٨٤ر	٧٦ر
٣ - حماية	٩٠ر	٨١ر

وجميع النتائج دالة عند مستوى ٠.٠١ .

النتائج وتفسيرها :

بعد تفريغ معطيات مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركها الابناء من الجنسين فى عينة البحث ، حصل الباحث على درجات تظهر آراء الأبناء فى أساليب المعاملة الثلاثة التى يمارسها الآباء وهى (التسلط ، الديموقراطية ، الحماية) ويبدو لأول وهلة شعور قوى من قبل الذكور بالتسلط والحماية من قبل الأب والأم ، فى حين تشعر الاناث بحماية الأب والام بمقدار أكبر وكذلك الديموقراطية فى المعاملة ، وتظهر النسب المئوية لتركز كل من الاتجاهات الثلاثة لدى الأب والأم كما يراها الأبناء فى الجدول (٨) .

جدول (٨)

النسب المئوية لكل من اتجاه التسلط - الديموقراطية - الحماية من وجهة نظر الأبناء

الجنس	تسلط ديموقراطية حماية			تسلط ديموقراطية حماية		
اتجاه الوالد	الأب			الأم		
	%	%	%	%	%	%
ذكور	٧١%	٦٣%	٦٨%	٧٥%	٦٥%	٧٠%
اناث	٦٣%	٦٧%	٧٠%	٦١%	٧٠%	٧٥%

وقد قام الباحث بحساب متوسطات الجنسين فى كل من الاساليب الثلاثة فى المعاملة من قبل الأب والأم كما يدركونها هم (أى الأبناء) وقد ظهر غرق فى متوسط تسلط الأب من قبل الذكور على الاناث مقداره (٥) درجات ، وفى متوسط تسلطية الأم ظهر فرق واضح لصالح الذكور أيضا مقداره (٨٥) درجة . أما فى الديمقراطية فقد ظهر فرق مقداره (٢٣) درجة لصالح الاناث تجاه الآباء ، و (٢) درجات لصالح الاناث أيضا تجاه ديموقراطية الأمهات . أما فى الحماية ، فقد ظهر فرق مقداره (١٢) درجة لصالح الاناث فى ادراكهن لحماية الآباء و (٣) درجات لصالح الاناث أيضا فى ادراكهن للحماية من قبل الأمهات .

ولتبيين دلالة الفروق بين المتوسطات لدى الجنسين على أساليب المعاملة الوالدية عمد الباحث الى تطبيق اختبار (ت) ، وحصل على النتائج التالية (جدول ٩ ، ١٠) .

جدول (٩)

متوسطات الذكور والاناث لدرجات اتجاههم نحو أساليب معاملة الأب لهم وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

الجنس	أسلوب المعاملة	الأب		الاناث		قيمة ت	مستوى لصالح الدلالة
		م	ع	م	ع		
١ -	التسلط	٤٢	٤٨	٣٨	٤٥	٣ ر٤	٠.٠١ الذكور
٢ -	الديموقراطية	٣٧٩	٤٣	٤٠٢	٤٢	٢٣٩	٠.٠٥ الاناث
٣ -	الحماية	٤٠٥	٣٧	٤١٨	٤٦	١٣٨	غير دان —

جدول (١٠)

متوسطات الذكور والاناث لدرجات اتجاههم
نحو أساليب معاملة الأم لهم وقيمة ت ومستوى دلالتها

الجنس	أسلوب المعاملة	الأب		قيمة ت	مستوى لصالح الدلالة
		ذكور	اناث		
		م	ع	م	ع
١ - التسلط		٤٥	٤١	٢٧	٣٦
٢ - الديمقراطية		٣٩	٤٤	٤٢	٣٤
٣ - الحماية		٤٢	٣	٤٥	٤

وقد جاءت قيمة (ت) بالنسبة لتسلط الأب من وجهة نظر كلا الجنسين (٤٣) لصالح الذكور وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ وبالنسبة لتسلط الأم كانت قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات آراء الذكور والاناث (٩٧) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ ولصالح الذكور .

وبالنسبة للأسلوب الديمقراطي فى تعامل الأب من وجهة نظر الأبناء من كلا الجنسين جاءت قيمة ت = ٢٢٩ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الاناث ، أما بالنسبة لأسلوب الديمقراطية فى تعامل الأم من وجهة نظر الابناء من الجنسين فقد جاءت قيمة ت = ٣٣٧ لصالح الاناث وهى دالة عند مستوى ٠.٠١

أما فى الحماية فقد كان رأى الابناء متفاوتا بنسبة ضئيلة بالنسبة للأب وقد جاءت قيمة ت = ١٣٨ وهى غير ذات دلالة ، أما بالنسبة للأم فقد كانت قيمة ت = ٣٧ وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ ولصالح الاناث .

وعن الفروق فى المتوسطات بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وللأم بحسب ادراك الابناء الذكور لها والاناث . فقد عمد الباحث الى استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات لاساليب معاملة الأب والأم فى (التسلطية والديموقراطية والحماية) بحسب ادراك الذكور لها . وكذلك ادراك الاناث لهذه الأساليب المستخدمة من قبل الوالدين كما فى الجدول (١١) و (١٢) .

جدول (١١)

الفروق بين المتوسطات لدرجات الاتجاه نحو أساليب معاملة
الابوين من وجهة نظر الذكور وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

لصالح	مستوى الدلالة	قيمة ت	الذكور				الجنس الوالدان	أسلوب المعاملة
			الأم		الأب			
			ع	م	ع	م		
الأم	٠.٠٥	٢٤٧	٤١	٤٥٥	٤٨	٤٣	١ - التسلط	
	-	١١٢	٤٤	٣٩	٤٣	٣٧٩	٢ - الديموقراطية	
	-	١٩٧	٣	٤٢	٣٧	٤٠٥	٣ - الحماية	

جدول (١٢)

الفروق بين المتوسطات لدرجات الاتجاه نحو أسلوب
معاملة الابوين من وجهة نظر الاناث وقيمة (ت) ومستوى دلالتها

لصالح	مستوى الدلالة	قيمة ت	الاناث				الجنس الوالدان	الاساليب المعاملة
			الأم		الأب			
			ع	م	ع	م		
—		٠.٩٧	٣٦	٣٧	٤٥	٣٨	١ —	التسلط
الأم	٠.٠٥	٣.٠٩	٣٤	٤٢	٤٣	٤٠.٣	٢ —	الديموقراطية
الأم	٠.٠١	٣.٣	٤	٤٥	٤٦	٤١.٨	٣ —	الحماية

ويبدو فى الجدول (١١) فرق فى المتوسطات بين أسلوب معاملة الأب والأم فى التسلط بحسب ادراك الذكور لها وهو لصالح الأم التى تظهر أكثر تسلطا وقد بلغت قيمة $t = ٢٤٧$ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ . أما فى الديمقراطية والحماية فلم تظهر فروق دالة .

وفى الجدول (١٢) تظهر فروق فى المتوسطات من حيث أسلوب المعاملة الديمقراطية للأب والأم من حيث ادراك الاناث لها بمقدار ١.٨ وجاءت قيمة $t = ٢.٠٩$ ولصالح الأم وهى ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ وفى الحماية بلغت الفروق بين متوسطى أسلوب معاملة الأب والأم ٣.٢ بحسب ادراك الاناث لها وجاءت قيمة $t = ٣.٣$ وهى لصالح الأم أيضا وذات دلالة عند مستوى ٠.٠١ ، ولم تظهر فروق دالة فى أسلوب المعاملة التسلطية من قبل الأب والأم .

مدى تحقق الفرضيات :

١ - بالنسبة للفرضية الاولى القائلة (بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من المراهقين فى ادراكهم لأساليب معاملة الآباء لهم) لم تصدق هذه الفرضية فقد ظهرت فروق ذات دلالة بين الجنسين فى تقديرهم لأساليب معاملة الوالدين لهم . فمن جهة الأب ظهرت فروق دالة بين الجنسين فى ادراكهم لتسلط الأب حيث بلغت قيمة $t = ٤.٣$ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠.٠١ . ولصالح الذكور الذين يشعرون بشكل أكبر بتسلط الأب وتسلطه فى أسلوب المعاملة الديمقراطية من جهة الأب ظهرت فروق دالة فى المتوسطات بين الذكور والاناث ولصالح الاناث حيث بلغت قيمة $t = ٢.٣٩$ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ . أما فى ظل حماية الأب فلم تظهر فروق ذات دلالة عند الجنسين .

ومن جهة الأم وادراك الابناء لأساليب معاملتها ، فقد ظهرت فروق ذات دلالة بين الجنسين فى ادراكهم لتسلط الأم لصالح الذكور حيث بلغت $t = ١.٧٩$ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠.٠١ . أما فى الديمقراطية فيبدو شعور الاناث بديموقراطية الأم فى معاملتها أكبر حيث بلغت قيمة $t = ٣.٣٧$ وهى ذات دلالة عند مستوى ٠.٠١ وفى الحماية جاءت الفروق

دالة بين الجنسين فى ادراكهم لحماية الأم وقد بلغت قيمة $t = ٣.٧$ وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ .

وذلك يتفق مع دراسة ماكينون وسنترز ١٩٥٦ وسيرز وماكوبى وليفين ١٩٥٧ ولين وجوردون ١٩٦٢ وكاجاى ١٩٦٩ وحامد عمار ١٩٥٠ وخالد الطحان ١٩٨٣ .

٢ - أما الفرضية الثانية القائلة بعدم وجود اختلاف فى أساليب معاملة كل من الأب والأم لاطفالهم ، لم تصح هذه الفرضية أيضا وظهرت فروق دالة فى التسلطية ، حيث ظهرت الأم أكثر تسلطا وبلغت قيمة $t = ٢.٤٧$ وهى دالة عند ٠.٠٥ ولم تظهر فروق دالة فى الديمقراطية والحماية عند الأم من وجهة نظر الذكور .

أما ادراك الاناث لتسلطية الأب والأم فلم تظهر فروق دالة ويبدو أن الاناث يشعرون بقدر أكبر من تسامح الابوين ، أما فى الديمقراطية فقد ظهرت فروق دالة بين أسلوب الوالدين ان ظهرت الأم أكثر ديموقراطية فى معاملتها وبلغت قيمة $t = ٢.٠٩$ وهى دالة عند مستوى ٠.٠٥ وفى الحماية يبدو أسلوب معاملة الأم أكبر فى هذا المجال تجاه بناتها وبلغت قيمة (ت) للفروق بين متوسطات كل من الأب والأم (٣.٢) وهى ذات دلالة عند مستوى ٠.٠١ .

وهكذا نجد أن تلك النتائج تتفق مع ما جاء فى الدراسات السابقة ومع الأساليب الوالدية للتنشئة فى المجتمع العربى بوجه عام والسورى بوجه خاص حيث يعامل الذكور بتسلطية أكبر ليشثد عودهم ويقوم سلوكهم ويشبوا وقد صلب عودهم فى حين تعامل الاناث بتسامح أكبر انما مع حماية أشد وديموقراطية مراعاة لانوثتها وطبيعتها وحفظا لها ولحقوقها ، حيث يشعر المجتمع الاسرى بمسؤوليته تجاهها مهما بلغت من العمر .

مراجع البحث

أولا - الدراسات العربية :

- ١ - الاشول : عادل عز الدين - علم النفس الاجتماعى - مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة : ١٩٧٩ .
- ٢ - أبو النيل : محمود السيد - علم النفس الاجتماعى - دراسات عربية وعالمية ط ٤ ج ٢ - دار النهضة العربية - بيروت : ١٩٨٥ .
- ٣ - السيد : عبد الحليم محمود - الأسرة وإبداع الابناء - دار المعارف - القاهرة : ١٩٨٠ .
- ٤ - الطحان : محمد خالد - مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة - كما يدركها الابناء - ع ١ مجلد ٣ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس : ١٩٨٣ .
- ٥ - الطحان - محمد خالد : (الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسيا) المكتبة الحديثة - العين : ١٩٨٣ .
- ٦ - حنا - نبيلة : (اتجاهات الوالدين وأثرها فى تكيف المراهقات) - رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية تربية عين شمس : ١٩٥٩ .
- ٧ - خضر - نجاة : (دراسة مقارنة لأساليب الاطفال عند الامهات العراقيات والمصريات العاملات) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية بالأزهر - القاهرة : ١٩٧٣ .
- ٨ - زهران : حامد عبد السلام - علم النفس الاجتماعى ط ٥ - مطبعة عالم الكتب القاهرة - ١٩٨٤ .
- ٩ - سلامة أحمد عبد العزيز - عبد السلام عبد الغفار - علم النفس الاجتماعى دار النهضة العربية - القاهرة ، ١٩٧٦ .

- ١٠ - عبد الفتاح يوسف : الاتجاهات الوالدية وطموح الابناء - رسالة
ماجستير بأداب عين شمس : ١٩٨٢ .
- ١١ - معوض : خليل ميخائيل - علم النفس الاجتماعي - دار النشر المغربية
الدار البيضاء : ١٩٨٢ .
- ١٢ - مليكة : لويس كامل - قراءات في علم النفس الاجتماعي - مجلد
أول - فصل سابع - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة :
١٩٦٥ .

ثانيا - المراجع الأجنبية

13. Kandel, E. & Lesser, G.S. "Parent — Adolescent relationship and Adolescent indence in U.S. and Denemark" Jour. of marrage and Family 1968, 31, p. 305.
14. Lynn, R. & Gordon, I.E. "Maternal attitudes to Child Socialization". British J. of Social and Clinical Psychol. London, 1962, Vol. (1), p. 52.
15. Rousell, C.H. and Edwards, C.N. "Some developmental antecedants of Psychopathology" J. Person 1971, 39, p. 429-477.
16. Secord, P.E. and Backman, C.W. "Social Psychology" New York, McGraw-Hill, Book Co., 1964.
17. Whiting, J. and Child it. "Child training and Personality" New York, Harcourt Prace, 1969.